ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

المنهج القرآني عند الامام أمير المؤمنين (ع) في الاستدلال على اصول الدين

م. د علي شاكر سلمان العارضي
الكلية التربوية المفتوحة / مركز كربلاء
iys687775@gmail.com

The Argumentative Methodology of Imam Amir al-Mu'minin in Establishing the Fundamentals of Religion

Dr. Ali Shakir Salman Al-Aridhi
Open Educational College / Karbala Center

الملخص

ان كثير من الاصول الدينية الواردة في الكتاب العزيز قد اشتبه على الناس معرفتها والاستدلال عليها بعد تباعد الشقة واختلاف الالسن ومن المسلم به ان الامام امير المؤمنين هو صاحب الوظيفة الالهية بعد رسول الله (ص) في بيان ما خفي على الاذهان معرفته لذا يعد الرجوع الى كلام الامام امير المؤمنين علي (ع) في الاستدلال على اصول الاسلام ، امر لا غنى عنه ومن تلك الاصول التي نبحث عنها في كلام الامام هي الاصول العقدية او اصول الدين ، وهذا يتطلب متابعة كلام الامام امير المؤمنين (ع) لكي نقف على كيفية استدلال الامام على تلك الاصول واي منهج استدلالي اعتمد عليه الامام ع في كلامه هل اكتفى بمنهج واحد؟ وهل كان استدلاله مباشرا ام بطريقة مقاربة ام ماذا؟، ولماذا تم التركيز على التراث الصادر من الامام امير المؤمنين دون غيره؟ واي المناهج قد اكد عليها الامام امير المؤمنين بحيث رجح عن غيره وهذا ما سنروم الخوض فيه ان شاء الله .

الكلمات المفتاحية: المنهج ، الاستدلال ، الامام ، القرآني ، اصول الدين

Abstract

Many of the religious fundamentals found in the Holy Book became difficult for people to comprehend or substantiate following the passage of time and the divergence of languages. It is an established fact that the Imam, the Commander of the Faithful, held the divine mandate—following the Messenger of Allah (PBUH)—to elucidate matters that were obscure to the public mind. Consequently, turning to the words of Imam Ali (AS) to substantiate the fundamentals of Islam is indispensable. Among the principles we seek to explore in the Imam's discourse are the tenets of faith—or the fundamentals of religion. This necessitates a close examination of the Imam's words to understand how he substantiated these principles and to identify the argumentative methodology he employed: did he rely on a single approach? Was his reasoning direct, comparative, or of another nature Why was the focus placed specifically on the legacy of the Imam, the Commander of the Faithful, to the exclusion of others? Which methodologies did he emphasize that distinguished his approach from the rest?

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

These are the questions we intend to explore, God willing.

Keywords:Methodology, Inference, The Imam, Quranic, Fundamentals of Religion.

المقدمة

لا ريب أن الارتحال في سماء ما قاله الامام امير المؤمنين (ع) هو ارتحالٌ حالمٌ في عالم من السمو والرفعة والكمال ، كيف لا وهو عدل القرآن الكريم وشاهد نزوله المبارك وفي هذا الاطار تبرز اهمية الموضوع لاسيما اذ كان الامر يتعلق بالعقائد وكيفية استدلال الامام(ع) عليها في كلامه الذي تنفس روح القران الكريم لاسيما في مسائل العقيدة ، ولا تقتصر ثائرة البحث على ذلك بل فائدته تكمن ايضا باستخدام مصدر العقل والقرآن والروايات أيضًا ، والذي يفترض ان الإمام (ع) يستخدم نمطاً خاصاً من الحجج الاستدلالية في التعامل مع كبار المعارضين الأيديولوجيين والسياسيين، وهنا لا غنى للباحث عن ذكر سبب اختياره للموضوع وهو التركيز على ذكر ابرز الاصول العقدية التي غدت موضع استدلال الامام (ع) كالتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وكيف استدل الامام على اثبات تلك الاصول العقدية .

وهنا يطرح البحث عدة تساؤلات منها : لماذا التركيز على شخص الامام دون غيره ؟هل ايمكن الاكتفاء بمنهج واحد للاستدلال على الاصول العقدية ؟ هل جميع المناهج متساوية في الاستدلال ام هناك تمايز بينهما ؟وللإجابة على تلك الاسئلة لابد من التأمل والتنقيب في التراث الصادر عن الامام امير المؤمنين (ع)وهذا بحد ذاته يعد من الصعوبات التي تواجه الباحث كونه (ع) امير البلاغة والبيان والثقل الثاني في الامة ، وقد انتظم البحث مقدمة على خمسة مباحث ثم اتبع بخاتمة وقائمة باهم المصادر والمراجع .

المبحث الاول: المنهج الاستدلالي عند الامام امير المؤمنين (ع) على عقيدة التوحيد

المطلب الاول : مفهوم التوحيد منظور الامام اليه

يعد التوحيد الاصل الاول من اصول الدين والكلمة التي وردت على لسان الانبياء كافة وهو لغةً : يعطي معنى الانفراد ،" والتوحيد هو الايمان بالله تعالى وحده لا شريك له"([1]) واصطلاحا : هو اصل الاصول والدستور لدين الاسلام ومعناه الاعتقاد بأن الله واحد لا شريك له في جميع المخلوقات"([2]).

ورد مفهوم التوحيد في القرآن الكريم في آيات عديدة ، يستفاد منها ان التوحيد على ثلاثة اقسام : توحيد ذات ، وتوحيد صفات ، وتوحيد عبودية ويستدل على الاول بقوله تعالى : "**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**"([3]) وعلى الثاني بقوله تعالى :" **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** "([4]) وعلى الثالث بقوله تعالى :" **وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** "([5]).

لم يختلف منظور التوحيد في كلام امير المؤمنين (ع)عن المنظور القرآني للتوحيد وهذا ما يلحظ في جل خطبه التي تصرح بالعودة الى القرآن الكريم في الاستدلال على هذا المفهوم اذ يقول (ع):" فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ، فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ، وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ،"([6]) ، و هنا أمر (ع) السائل بالرجوع إلى القرآن الكريم والكتاب الحكيم والاسترشاد بهديه والاستضاءة بأنواره والأخذ بأوصاف الجلال ونعوت العظمة والكمال الموجودة فيه، فإنه أوضح سبيل وأكمل دليل، وهو كلامه الحق سبحانه، فهو أعلم بصفاته من غيره، فما وصف به نفسه فهو الحق، والحق أحق أن يتبع وهذا ما تؤيده الآيات الكريمة قال تعالى: "**لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ**" ([7])" **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**"([8]) ﴿**وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً**﴾([9]) ، كما استدل في موضع اخر على

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

توحيد الصفات عنه بقوله (ع):" اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه ، بشهادة كل صفة انها غير الموصوف ، وشهادة الموصوف انه غير الصفة ، فمن وصف الله فقد قَرَنَهُ ومن قَرَنَهُ فقد ثَنّاهُ ، ومن ثَنّاهُ فقد جزأه ، ومن جزأهُ فقد جهله"([10]) ، والحق ان مفهوم الاستدلال عالٍ جدا في هذه الخطبة كيف لا وهي صادرة عن امير البلاغة والبيان حيث اثبت الامام (ع) توحيد الصفات الالهية من خلال نوعين من الاستدلال هما القرآني والعقلي .

اما فيما يتعلق بتوحيد العبودية فقد اشار (ع)الى ذلك بقوله :" وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ، وَالْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ "([11]) وهذا الموضع الاستدلالي الثاني الذي اشار فيه الامام للاستدلال بالقران الكريم على وحدانية الله في نهج البلاغة وهذا القول يؤيده الدعاء المأثور عن الإمام زين العابدين السجاد (ع) حيث يقول: "كذب العادلون بك وضلّوا ضلالاً بعيداً " الذين جعلوا لله سبحانه نداً وعديلاً، وهو الكفر والضلال كما شهدت به الآيات المحكمات البيّنات قال تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ..."**([12]) وقوله تعالى :" **قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾([13]) وغيرها من الآيات الدالة على هذا المفهوم .

اما النوع الثالث من انواع التوحيد اي توحيد الذات فقد اشار اليه الامام (ع) بخطبته قائلا: " بَانٍ مِنَ الأَشْيَاءِ بِالقَهْرِ لَهَا وَالقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَبَانَتِ الأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالخُضُوعِ لَهُ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ وَمَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ. وَمَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ حَيَّزَهُ. عَالِمٌ إِذْ لاَ مَعْلُومٌ. وَرَبٌّ إِذْ لاَ مَرْبُوبٌ. وَقَادِرٌ إِذْ لاَ مَقْدُورٌ"([14])، لاريب ان الصفات التي ذكرت في كلام الامام هي صفات ذات اي انها حقائق موجودة في ذات الله تعالى وهو ما يتحقق منه مفهوم توحيد الذات وهو المطلوب .

وهنا يمكن القول ان الامام (ع) حاول في منهجه الاستدلال على التوحيد بطريقتين احدهما "جدلية- عقلانية" واخرى "سردية حسية" لذلك قام بقياس الفهم العقلاني أو الحسي لظاهرة "الخالق الواحد" بناءً على الحجج القرآنية وحصلوا على أطياف مختلفة من التوحيد بناءً على نفس الأساليب الإسلامية الثلاثة "معرفة الذات وتوحيد الصفات وأخيراً توحيد العبودية .

المطلب الثاني :أبعاد التوحيد في استدلال أمير المؤمنين (ع)

لاشك ان لمفهوم الوحدانية في كلام الامام (ع) ابعاد عميقة يمكن استنتاجها بالاتي :

اولا: ان الإمام علي (ع) في الخطوة الأولى من التوحيد ، يعتبر الشكل النظري نقطة انطلاق لمراحل أخرى من اللاهوت ، اذ يعد معرفة الله بداية فهم الدين الصحيح ؛ لذلك يستطيع كل مؤمن فهم هذه الخطوة بناءً على موهبته وقدرته في المعرفة وادراك التوحيد الحقيقي .

ثانياً : يشير الباحثون إلى أهمية الإيمان بالله ويقولون: "وكمال علم الإقرار معرفة الكمال تأكيد جوهره" هي نفس المعرفة العلمية والتفكير بالإيمان بالقلب والخضوع لها لارتباطه بالاعتراف الداخلي.

ثالثا: يعد التوحيد الكامل مصداقا لتنقية جوهر الله من أي شيء مماثل وفريد وهنا نشير إلى الإخلاص العملي والصادق ، الذي يدفع الإنسان إلى فعل أي شيء من أجل رضا الله ويطلقون عليه" الإخلاص الحقيقي " . بعبارة

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

أخرى ، تنتهي معرفة الله كواحد عندما يقوم الإنسان بجميع أعماله بإخلاص ولا يسعى لإرضاء الآخرين، أي الخروج من عالم الشرك السري ، وهو النفاق والتباهي على حد قول أمير المؤمنين(ع): "وكمال التوحيد في صدقه"([15])، التي هي في حد ذاتها إشارة إلى التوحيد في الممارسة .

رابعا : وفي الخطوة الأخيرة من مسيرة التوحيد العلوي ، يجب الإشارة إلى نفي الصفات البعيدة عن كرامة إمام الحق ، فقد ورد في نهج البلاغة على سبيل المثال ما يلي: أو جاء في جزء آخر: "ووعد أنصار الأبصار على أن نصل الله وتدركه"([16]) لكن تجدر الإشارة إلى أن الإمام السجاد (عليه السلام) قال أيضًا: "إنّ الله عزّ وجلّ علم أنَّه يكون في آخر الزّمان أقوام مُتعمِّقون, فأنزل الله تعالى "قُل هو اللهُ احدٌ" و الآيات من سورة الحديد إلى قوله "وهو عليمٌ بذات الصّدور" فمن رام وراء ذلك فقد هلك"([17])، وهو في حد ذاته علامة على النص في مناقشة التوحيد والتغلب على الفضول المضلل في الحاضر، لهذا السبب يمكن تقديم نهج البلاغة باعتباره الشكل الأكثر اكتمالًا لهذا الحديث ونموذجًا مثاليًا لعلماء الديانات الإسلامية وعلم الكلام.

وعليه يظهر للباحث ان من أهم النقاط التوحيدية في نهج البلاغة ، الاستخدام الكامل للعقل في فهم الآفاق والروح ، والاستخدام الجزئي في معرفة طبيعة الله وعدم الإصرار على العقلانية الخالصة في فهم الطبيعة الإلهية لحضرة الحق، وبناءً على ذلك فإن كلمات أمير المؤمنين (ع) مع كلمات الوحي يمكن أن تساعد بشكل كبير في كيفية تفسير وممارسة أهم مبدأ أساسي في الدين السماوي الا وهو التوحيد .

المبحث الثاني :المنهج الاستدلالي عند الامام امير المؤمنين على العدل

المطلب الاول : مفهوم العدل بين اللغو والاصطلاح والنص القرآني

لاريب ان العدل هو الاصل الثاني من اصول الدين وهو الاعتقاد به لا يقل شأنا عن الاعتقاد بالتوحيد ويعرف لغة على انه : "ما قام في النفوس أ نّه مستقيم ، وهو ضدّ الجور"([18])، و الْعَدْلُ من أسمائه تعالى، و هو مصدر أقيم مقام الاسم. و حقيقته ذو العدل و هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم([19]) .

واصطلاحا يعرف بأنه" تنزيه الله تعالى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب "([20])، والعدل في أسماء الله تعالى يعني الحكم بالحق والعدل من الناس يعني المرضي قوله وحُكمه ، **وأمّا** أصل العدل فهو الاعتقاد بأنّ الله عادل بالعدل الذي هو مقابل الظلم والجور، أي لا يفعل القبيح ولا يترك ما ينبغي فعله، فكل خلق أو رزق أو عطاء أو منع، صدر منه هو لغاية وهدف، وإن لم يعلم الإنسان به([21]) .

ورد العدل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى :**{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }**([22]) **ومنها قوله تعالى :"ان الله يأمر بالعدل والاحسان "**([23]) وقوله تعالى : **" وما الله يريد ظلماً للعباد"**([24]) وغيرها من الآيات الكريمة الدالة على العدل الالهي .

المطلب الثاني : استدلال الامام على اصل التوحيد

اما العدل الالهي في منظور كلام الامام فهو يحمل معان سامية وهو اوضح من تطاله ايدي الباحثين فقد ورد ذلك في خطب عدة ومفاهيم كثيرة ، فتارة يثبت العدل الالهي ، نذكر منها قوله (ع): " وإرتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه([25])، وفي هذه الخطبة يكون بيان الامام (ع) اقرب الى المعنى اللغوي الذي هو قبال الجور فنفي الظلم عن الباري جل

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

وعلا فأثبت بذلك عدله ، واخرى يثبت مظاهر العدل الالهي في استدلاله بقوله (ع) :" ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً "([26]) وهو هنا يثبت مظاهر العدل الالهي من خلال استدلاله وهذا الاستدلال تؤيده الآيات الكريمة الدالة على مظاهر العدل الالهي كقوله تعالى : **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ)**([27]) ، وقوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ) ([28])** وغيرها من الآيات الدالة على هذا المفهوم ، وهذه إشارة لمظاهر عدله في عالم الخلقة وعوالم اخرى .

وثالثة ميز الامام(ع) بين مفهوم التوحيد والعدل بقوله (ع) : "التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه" ([29]) وهنا نقف على معنى بليغ ودقيق في الاستدلال على التوحيد والعدل في آن واحد وهو منهج التفريق والمقارنة اذ فرق الامام بين جعل الشريك والتوهم في العدد وبين اتهام الباري جل وعلا فالأول من التوحيد والثاني من العدل في حقه تعالى ، كما اعطى صورة واضحة وناصحة لمعنى العدل الالهي مستقلة عن المفاهيم السابقة في قوله (ع): "العدل يضع الأمور مواضعه"([30]) بهذا ميز العدل الالهي من منظار عقلي وبين حقيقة العدل بصورة مستقلة .

وبهذا يلحظ دقة استدلال الامام (ع) على اصول الدين لاسيما العدل الالهي كما يلحظ تنوع المنهج عند الامام فمرة يستخدم الآيات في الاستدلال واخر العقل وهكذا .

المبحث الثالث: المنهج الاستدلالي للامام امير المؤمنين على النبوة

المطلب الاول : مفهوم النبوة بين اللغة والنص القرآني

لاشك ان النبوة الاصل الثالث من اصول الدين وبه يستكمل التوحيد والعدل الالهي ، والنبوة لغة: مأخوذة من النَبوّ فتعطي معنى الرفعة والسمو ، وقيل مأخوذة من النبأ فتعطي معنى الاخبار، والنبيّ هو المخبر عن الله تعالى ([31])

اما في الاصطلاح : " النبي هو من اوحى اليه بمَلَك او أُلقيَ في قلبه او نبه بالرؤيا الصالحة "([32]) والنبوة "وظيفة إلهية وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتجبه ويختاره من عباده الصالحين"([33])، وبهذا يلتقي المدلول اللغوي والاصطلاحي للنبوة على انها المنزلة الرفيعة والوظيفة الالهية في التبليغ .

ورد مفهوم النبوة في القرآن الكريم في آيات عدة وهو يحمل مفهومين الاول النبوة العامة ، والثاني النبوة الخاصة ، اما الآيات الدالة على مفهوم النبوة العامة نذكر منها : قوله تعالى:" **انَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ....** "(البقرة ، 213) وغيرها من الآيات التي تحمل هذا المفهوم .

اما الآيات الدالة على مفهوم النبوة الخاصة فمنها قوله تعالى :" **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ** "(الاعراف ،15) وقوله تعالى : "**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**"(سبأ ،2) وغيرها من الآيات التي تشير الى هذا المفهوم .

المطلب الثاني : المنج الاستدلالي عند الامام على اصل النبوة

لقد اثبت الامام امير المؤمنين (ع) النبوة من خلال الاستدلال على النبوة بفرعيها العامة و الخاصة ، ثم استدل على اثبات عدة امور مما لازم النبوة كالوحي او الخاتمية وعليه يدور الحديث عن استدلال الامام (ع)على النبوة في اطار هذه التقسيمات القرآنية فيكون

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الاستدلال على النبوة العامة في كلام الامام بقولـه(ع) :" .... وَبَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ وَواتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِياءَهُ، ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته وَيَحْتَجُّواْ عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ، وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفائِنَ الْعُقُولِ وَيُرُوهُمْ آياتِ الْمُقْدِرَةِ: مِن سَقْفٍ فَوْقَهُم مَرْفُوعٍ، وَمِهادٍ تَحْتَهُم مَوْضُوعٍ، وَمَعايِشَ تُحْيِيهِمْ، وَآجالٍ تُفْنِيهِمْ ...."([34]) و هذا الاستدلال هناك ايات قرآنية توافقه كقوله تعالى :" **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا** ([35])هذه الاية تشير الى ان هناك عهداً إلهياً قد اخذ من بني ادم وجاء الانبياء لتذكير البشرية للعمل بهذا العهد ([36])،

وايضا جاء في خطبة اخرى اشارة الى هذا المفهوم بقوله (ع)"وَلَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ كِتابٍ مُنْزَلٍ..."([37]) وهذا الاستدلال يتناغم مع قوله تعالى :" **فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...**"([38]) ، اي ان الله سبحانه قد قطع الحجة على الناس في عدم انزال رسل في زمن من الازمان وهذا لب قول الامام (ع) وفحواه في عدم خلو زمن من الازمان من نبي او كتاب ، وايضا يشير الى المعنى العام للنبوة في قوله (ع) :"..... رُسُلٌ لا تُقَصِّرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ، وَلا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ: مِنْ سابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ، أَوْ غابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ...."([39]) وبهذا يكون مفهوم النبوة العامة واضحا في منظور استدلال الامام العقلي الموافق للنص القرآني .

اما في اطار استدلاله (ع)على المفهوم الثاني للنبوة اي النبوة الخاصة فنجد ان هذا الامر كثير في نهج البلاغة كما في قوله (ع) :" إِلى أَنْ بَعثَ اللَّه سُبْحانَهُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِإِنْجازِ عِدَتِهِ، وَتَمامِ نُبُوَّتِهِ، مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثاقُهُ،"([40]) والحق ان هذا المعنى تدل عليه آيات كثيرة من الكتاب الكريم كقوله تعالى:" **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**"([41])وهذا الآية تحمل نفس المفهوم الذي استدل به امير المؤمنين على النبوة الخاصة ، وايضا استدل الامام بقوله (ع):" ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم واعتزام من الفتن وانتشار من الامور ....."([42]) وقوله (ع):" نْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لا تُطْفَأُ مَصابِيحُهُ وَسِراجًا لا يَخْبُو"([43]) ، وهذا وان دل على شيء فهو يدل على سعة قدرة الامام وتبحره على توظيف المعنى القرآني في كلامه .

وفي اطار استدلال الامام على لوازم النبوة كالخاتمية او الوحي فقد اشار (ع)في استدلاله على النبوة عبر لوازمها في قوله (ع):" بَرَكاتِكَ عَلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ" ([44])هنا اشارة الى ختم النبوة في كلام الامام (ع) وفي موضع اخر اشار الى هذا المعنى بقوله (ع):" بأبي أنت وأُمّي! لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوّة وأخبار السماء"([45])، وهذا اشارة الى ختم النبوة في استدلال الامام(ع) والذي يوافقه من التعبير القرآني قوله تعالى :**"مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ابَا احَدٍ مِّن رِجَالِكُم وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ..."**([46]) ، وكذلك قول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): " أيّها الناس! خذوها عن خاتم النبيّين (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّه يموت مَن مات منّا وليس بميّت، ويبلى مَن بلى منّا وليس ببال ; فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإنّ أكثر الحقّ في ما تنكرون([47])، وهنا يظهر للباحث دقة وتنوع المنهج الاستدلالي عند الامام امير المؤمنين في نهج البلاغة لاسيما فيما يتعلق بتوظيف المعنى القرآني .

المبحث الرابع : المنهج الاستدلالي للامام امير المؤمنين (ع)على الامامة

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

المطلب الاول : مفهوم الامامة بين اللغو والاصطلاح والنص القرآني

تُعد الإمامة أبرز مسألة عقدية في التراث الديني، لاسيما عند الإمامية وهي الأصل الرابع من أصول الدين والاعتقاد بها مساوٍ للاعتقاد بالأصول الأخرى ،وجاءت هذه العقيدة في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وبها كمل الدين وتمت النعمة ورضي الله بالإسلام ديناً عاماً لكل الناس ، قال تعالى : **" الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا "(48)**، و للإمامة في اللغة معانٍ عدة منها : التقدم، فيقال أم القوم في الصلاة أي تقدمهم ، ومنها : الاقتداء ، فتُطلق على العالم الذي يُقتدى به فيقال مؤتمين بفلان أي مُقتدين به ، ومنها : الأصل ، فيقال مأخوذة من الأم التي هي أصل كل شيء[49] وفي الاصطلاح :عرفها البحراني (ت:679هـ) بقوله : " الإمامة رئاسة عامة لشخص من الناس في أمور الدين والدنيا "[50]وعرفها الشيخ محمد جواد مغنية (ت: 1400هـ) بأنها " رئاسة عامة إلهية ، خلافةً عن رسول الله في أمور الدين والدنيا وتولي السلطة المطلقة التي كانت للنبي دون استثناء "[51], ووافقهم في هذا التعريف السيد المرعشي [52](ت: 1411هـ)

تقدم مفهوم عقيدة الامامة في القرآن الكريم بآيات عدة منها قوله تعالى :**" وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ "**[53], يذهب جل مفسري الامامية بأنها دالة على الامامة؛ لأنَّ الامامة منزلة خاصة ودرجة عالية على أساس إنَّ إبراهيم(ع) كان نبياً إلا أنَّهُ سعى لينال هذه الدرجة والآية دلالتها على الامامة واضحة [54]كذلك قوله تعالى : **"يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا"**[55], لقد اجمع مفسروا الامامية على أنَّ هذه الآية دالة على الامامة والقيادة الروحية المتمثلة بالنبي(ص) وأهل البيت(ع)[56].

المطلب الثاني : استدلال الامام علي (ع) على اصل الامامة

اما فيما يتعلق باستدلال الامام (ع) على مبدأ الامامة في خطبه فنجده يتنوع تبعا لتنوع الآيات الكريمة التي تشير الى هذه العقيدة ، اذ يقول الامام (ع):" لا يُقاسُ بآل محمد من هذه الأُمّة أحد، ولا يسوَّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يَفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة.... "[57]وهذه الاستدلال يتناغم مع كثير من الآيات القرآنية التي تسير الى هذا المعنى ، كقوله تعالى : **" انما يريد الله ليذهب عنكم ...."**[58] وقوله تعالى :**" انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون "**[59]، واذا نظرنا الى الآيات الكريمة نجد انها تستخدم ادوات الحصر دلالة على ان الاشخاص المذكورين في الآية الكريمة لا يمكن ان يساويهم شخص في الفضل والمنزلة وهذا هو فحوى خطبة الامام (ع) في اثبات الامامة .

كما استدل الامام في موضع اخر على الامامة قائلا (ع) :" اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم ، واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى ، ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح لهم سواهم ، ولا تصلح الولاية من غيرهم "[60]ان الذي يمعن النظر في هذه الخطبة يجد ان الامام امير المؤمنين (ع) يثبت الامامة ويحددها في اهل البيت النبوي وفي الفرع الهاشمي تحديدا دون سواهم مستندا الى جملة من الآيات الكريمة التي يطابق مفهومها الخطبة الشريفة منها قوله تعالى : **"لايعلمه الا الله**

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

والراسخون في العلم "[61] اذ يكون معنى الراسخون في العلم هم الائمة(ع) كما اشارت الى ذلك المعنى امهات كتب التفسير وبهذا تكون لهم الولاية على المسلمين .

وفي اطار الاستدلال على الامامة اشار الامام الى مسائل اخرى منها عدم انعقاد الافي حضور عامة الناس كما حصل في غدير خم بقوله (ع)(لعمري لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى تحضرها عامة الناس"[62] وهذا يتفق مع قوله تعالى :" **اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا** "[63] وجاء هذا الاستدلال ردا على من ادعى انعقاد البيعة في السقيفة حيث ان البيعة لم يحضرها عامة الناس وبهذا لم تنعقد بخلاف حادثة الغدير فقد حضرها اكثر من سبعون الف صحابي .

ومنها استدلال الامام (ع) على إمامته وإمامة أهل البيت(ع) بالوصاية، بقوله : " فيهم الوصية" دليل على أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى بخلافتهم وإمامتهم، كما أنّ قوله "فيهم الوراثة" دليل على ميراث المال، والدليل على أنّ المراد من الوصاية هو الخلافة، قوله في ذيل الخطبة "الآن إذ رجع الحق إلى أهله ونقل إلى منتقله" فما هو المراد من الحق الّذي كان خارجاً ثم رجع إلى أهله؟ أليس هو الإمامة والخلافة الّتي غُيِّب عنها الإمام .

وهنا يظهر للباحث ان هناك ان الامام في استدلاله على الامامة قد استفاد كثيرا من معنى الآيات القرآنية الكريمة التي حملت هذا المفهوم وهذا هو لب الاستدلال القرآني في نهج البلاغة بل .

المبحث الخامس : استدلال الامام امير المؤمنين ع على المعاد

المطلب الاول مفهوم المعاد بين اللغة والاصطلاح والنص القرآني

يعد المعاد الاصل الخامس من اصول الدين ، والاعتقاد به مكمل للاعتقاد بالاصول الاخرى ويعرف لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه ، وقيل هو المرجع والمصير([64])ورد في الذكر الحكيم بقوله تعالى :(**كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ**)([65]) ، وقد جاء على الأصل في حديث أمير المؤمنين عليه السلام : " والحَكَمُ الله ، والمَعْوَدُ إليهِ القِيامةُ "([66])

واصطلاحا :له تعاريف عدة نذكر منها : " هو الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرّقها "([67])ويعرف أيضاً بأنه " الرجوع إلى الوجود بعد الفناء ، أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرّق ، وإلى الحياة بعد الموت ، ورجوع الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة" ([68])، وعليه يكون مفهوم بالمعاد الإيمان ببعث الناس يوم القيامة، ويؤكد هذا الأصل أن جميع البشر سيعاد بعثهم يوم القيامة ليقفوا أمام ساحة العدل الإلهي لينال المحسنون منهم ثوابهم وينال الكافرون والظالمون جزاءهم العادل.

الآيات الدالة على المعاد من (**أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون**)([69]) وقوله تعالى :" **يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة... ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحي الموتى وأنه على كل شئ قدير * وأن الساعة آتية لا ريب فيها**"([70]) وقوله تعالى :" **قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون**"(الاعراف : 29) وغير من الآيات التي تشير الى وجود حياة اخرى بعد الموت وهو المعاد، والتي يرى جل المفسرين انها شارحة للأصل الخامس اي المعاد .

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

المطلب الثاني : استدلال الامام (ع) على اصل المعاد

وعلى الرغم من أن معرفة عالم ما بعد الموت ودرجاته يمكن أن تتحقق بطريقتين عامتين وهما المعرفة المكتسبة والعلمية ، والمعرفة المباشرة وجهاً لوجه ، وإذا كانت معرفة حقيقة الموت مع الفناء المباشر وجهاً لوجه بديهية ، فإن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لديه أعلى درجات الوعي في ذلك العالم وأكثرها كثافة، حيث اشار (ع)في غير موضع الى المعاد في خطبه مستدلا بذلك من القرآن الكريم اذ تنوع استدلال الامام على المعاد فتارة يذكر المعاد الروحي اي احوال اهل الاخرة واماكنهم ومصيرهم اذ يقول (ع)عن أهل الجنة: "فخلّدهم في داره "، وعن أهل النار: " فأنزلهم شرّ دارٍ" ، والحق ان هذا الاستدلال في كلام الامام لم يكن غريبا عن المعنى القرآني فقد جاء الحديث عن اهل الجنة والنار في مواضع عديدة لاسيما فيما يخص الحديث عن المخاطبة بين اهل الجنة والنار بقوله تعالى :" **وسيق الذين كفرو الى جهنم زمرا ....وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا** "[71] وهذه الآية مطابقة تماما لما ورد في استدلال الامام (ع).

وتارة اخرى يتكلم الامام (ع) عن المعاد الجسماني أي كيفية جمع الناس في المعاد فيقول (ع): " حتى إذا تصرمت الأمور، وتقضت الدهور، وأزف النشور، أخرجهم من ضرائح القبور، وأوكار الطيور، وأوجرة السباع، ومطارح المهالك، سراعا إلى أمره، مهطعين إلى معاده "[72]، والحق ان هذا الكلام يحتوي على مفارقتين الاولى يتكلم الامام (ع) عن كيفية جمع اجزاء الناس سواء من الاضرحة او من بطون الحيوانات واوكارها والمفارقة الثانية انه (ع) اشار في ذلك الى المعاد الجسماني من خلال جمع الاجزاء البشرية ، وهذا الاستدلال يتوافق مع ايات كثيرة كقوله تعالى :" {خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ... مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكافِرُونَ هذا يَوْمٌ عَسِرٌ"[73].

و ثالثة يشير الى المعاد بصورة عامة وهذا المنهج جاء في اطار حديثة عن ظلم الناس اذ يقول (ع) : " بئس الزاد إلى المعاد العدوانُ على العباد "[74]، وايضا يقول (ع): "والله لأن أبيت على حسك السعدان مُسهّداً ، أو أُجرّ في الأغلال مُصفّداً ، أحبّ إليّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء من الحُطام ، وكيف أظلم أحداً لنفسٍ يسرع إلى البلى قفولها ، ويطول في الثرى حلولها "[75]، وهنا يمكن القول بأنه من غير المبالغ فيه بأن الإمام امير المؤمنين (ع) هو أكثر الصحابة معرفةً بحقائق المعاد واليوم الآخر، ولعل السبب في ذلك عائدٌ لعلمه وورعه وزهده، فحدّث عن المعاد بمقولاته التي لم يخرج عنها المتكلمون بعده ، وهذا واضح من منهجه (ع) في استدلاله على هذا الاصل .

وهنا يستشف من ان المنهج الاستدلالي العقدي عند الامام امير المؤمنين (ع) كان يسير بشكل لافت في ظل المعنى القرآني ، فقد استفاد الامام من توظيف المعنى القرآني في جل خطبه للاستدلال على اصول العقيدة الحقة ، فضلا عن الاستدلال المباشر بالآيات على هذه الاصول ، وهذا ما يجعل منهج الاستدلال القرآني في النهج المبارك متنوعا بين العقل والنقل.

الخاتمة

بعد وصول البحث في المنهج القرآني للاستدلال عند امير المؤمنين الى ختامه لابد للباحث من ذكر اهم ماتوصل اليه وعلى النحو الاتي :

اولا: لقد اعتمد الامام امير المؤمنين ع على مناهج عدة في الاستدلال على اثبات اصول الدين متنقلا بين المنهج القرآني والعقلي والروائي وغيره ولكن الذي

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

يمير بين تلك المناهج هو المنهج القرآني الذي نكاد لا نجد خطبة من خطبه لا تحمل روح النص القرآني.

ثانيا : لم يستعمل الامام امير المؤمنين ع اسلوبا مباشرا في للاستشهاد في الآيات الكريمة بل استعمل اسلوب المقاربة المعنوية بين كلامه ع وبين الآيات الكريمة محل الاستشهاد .

ثالثا: من خلال خطب الامام وكلامه واستدلاله يفهم ان اصول الدين خمسة وليس كما ذهبت باقي المذاهب الاخرى من كونها ثلاثة لأنه افرد للعدل محلا للاستدلال كما افرد للإمامة محلا اخر مستقلا بنفسه .

رابعا من خلال استلال الامام امير المؤمنين استلهمنا انواع الصفات الالهية واقسام النبوة وابعادها كل من المعاد والامامة والعدل الالهي وهنا يلحظ دقة الاستدلال الصادر من الامام .

الهوامش

(1) الزبيدي : تاج العروس ، 258/5.
(2) اليزدي : العروة والوثقى ، 68.
(3) الانبياء ، 22.
(4) الشورى ، 11.
(5) الكهف ، 110.
(6) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، 91.
(7) الانعام : 103.
(8) الشورى ، 11.
(9) طه ، 110.
(10) الشريف الرضي ،نهج البلاغة ، 39 .
(11) المجلسي ، بحار الانوار ، 108/45.
(12) البقرة ، 165.
(13) فصلت ، 9.
(14) الشريف الرضي ،نهج البلاغة ، 161.
(15) الطبرسي ، مجمع البيان ، 296/1.
(16) الصدوق : التوحيد ، 11.
(17) الصدوق ، تحف العقول ، 438 .
(18) الزبيدي ، تاج العروس ،15/ 471.
(19) ينظر : الطريحي : مجمع البحرين ، 327/5.
(20) المفيد ، 1413هـ، 32.
(21) ينظر، المرتضى : شرح جمل العلم ، 83، و ينظر ، البحراني ،1406هـ، 111، و ينظر، العلامة الحلي: نهج الحق، 85 .
(22) ال عمران، 108.
(23) النحل ، 90.
(24) غافر ، 31.
(25) الشريف الرضي، نهج البلاغة ، 185.
(26) الصدوق : التوحيد 380.
(27) لقمان ، 10.
(28) فاطر ، 41.
(29) الشريف الرضي ، نهج البلاغة - ، 470.
(30) المصدر نفسه، 185.
(31) ينظر :ابن منظور لسان العرب ، 3818/4.
(32) الجرجاني ، التعريفات ، 201.
(33) ابراهيم سرور ،1429هـ ، 691/2.
(34) ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،111/1.
(35) الاعراف ، 172.
(36) ينظر : الطبري: جامع البيان ، 173.
(37) الشريف الرضي ، نهج البلاغة - ، 24.
(38) البقرة ، 213.
(39) الشريف الرضي : نهج البلاغة:240.
(40) الكليني، الكافي ، 140/10.
(41) الجمعة ، 2.
(42) الشريف الرضي، نهج البلاغة ، 86.
(43) الشريف الرضي ، نهج البلاغة -، 1770/2.
(44) المصدر نفسه ،1/ 72 .
(45) المصدر نفسه ، 288/2.
(46) الاحزاب ، 40.
(47) محمد عبدة : شرح نهج البلاغة ، 154/1.
(48) المائدة ، 3.
(49) ينظر: الفراهيدي :العين ، 1414هـ، 426/8،وينظر : ابن فارس :معجم المقاييس ، 28/1.
(50) البحراني : النجاة في القيامة في تحقيق امر الامامة : 41.
(51) مغنية ، محمد جواد امامة علي بين العقل والقرآن : 31.
(52) المرعشي : شرح احقاق الحق : 482/7.
(53) البقرة : 124.
(54) ينظر: الطوسي: التبيان ، 1409هـ، 499/1، وينظر، الطبرسي : مجمع البيان ، 377/1، وينظر، مكارم الشيرازي : الامثل ،366/1.
(55) الاسراء ، 71.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

(56) ينظر، القمي: تفسير القمي ،1435هـ، 32/2،وينظر، الطباطبائي :الميزان بلا.ت ، 13/ 169، وينظر، الصادقي: الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن ،262/17.
(57) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، 30/2.
(58) الاحزاب، 33.
(59) المائدة ، 55.
(60) الشريف الرضي، نهج البلاغة ، 159.
(61) ال عمران ، 7.
(62) الشريف الرضي ، نهج البلاغة: 328.
(63) المائدة ، 3.
(64) ينظر ، الاصفهاني :1412ه ، 539.
(65) الاعراف ، 29.
(66) صبحي الصالح : شرح نهج البلاغة ، 33.
(67) الفاضل المقداد : النافع يوم الحشر ، 86.
(68) التفتازاني : شرح المقاصد ، 82/5.
(69) المؤمنون ، 115.
(70) الحج ، 6.
(71) الزمر،73.
(72) ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ،249/6.
(73) القمر ، 7.
(74) صبحي الصالح : شرح نهج البلاغة ، 507.
(75) المصدر نفسه ، 364.

المصادر والمراجع

1. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي (المتوفى: 656 هـ) ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الأولى، 1378 هـ - 1959 م.
2. ابن فارس ، احمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط1 , 1404هـ , مكتب الإعلام الإسلامي - قم - إيران . , 1409هـ , دار الهجرة - قم - إيران .
3. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط3 , 1414هـ , دار الفكر - بيروت - لبنان .
4. الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل ، مفردات ألفاظ القرآن : ، ط1 ، 1412هـ ، دار القلم الشامية ، بيروت دمشق.
5. الأملي ، عبد الله ، كتاب الخمس ، المحقق : حسين الآزادى ، بلا . ط 1422 ق . 1380 ش، دار الإسراء - قم - إيران ،4.
6. البحراني ، ابن ميثم ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة :, ط1 , 1417هـ , مؤسسة الهادي – قم - إيران.
7. البحراني ، كمال الدين ابن ميثم، قواعد المرام في علم الكلام : تحقيق : السيد أحمد الحسيني , ط2 , 1406هـ , مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - إيران
8. التفتازاني ، مسعود بن عمر شرح المقاصد : تحقيق : عبد الرحمن عميرة , ط2 ,1998م , عالم الكتب - بيروت - لبنان .
9. الجرجاني ، علي بن محمد السيد الشريف ، معجم التعريفات : تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ، بلا. ط ، بلا . ت ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر
10. الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق :تاج العروس في جواهر القاموس : تحقيق : علي شيري , ط1 , 1414هـ , دار الفكر - بيروت - لبنان .
11. سرور ، ابراهيم حسين ، المعجم الشامل للمصطلحات العلمية والدينية : ، ط1429،1 - 2008م ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .
12. الشريف الرضي ، ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ، نهج البلاغة للأمام علي بن ابي طالب (ع): شرح علي محمد دخيل

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

،ط 1 ، بغـداد ، 1433هـ 2012م ، الناشـر العتبة الكاظمية المقدسة .
13. الشريف المرتضى ، شرح جمل العلم والعمل ، 83 .
14. الشهيد الاول ، محمد بن جمال الدين الدروس الشرعية في فقه الإمامية : تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط2 ، 1417هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم ـ إيران .
15. الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : , بلا.ط , بلا.ت , مدرسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ إيران .
16. الصالح ، صبحي ، شرح نهج البلاغة ، 163.
17. الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن : ، بلا .ط ، بلا. ت ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم ـ إيران .
18. الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن : تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين , ط1 , 1995م , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت – لبنان.
19. الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن , الاحتجاج : تعليق وملاحظات : السيد محمد باقر الخرسان , بلا. ط , 1966م , دار النعمان ـ النجف الأشرف ـ العراق .
20. الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ، ط1، 2001م، دار هجر– الرياض – السعودية .
21. الطريحي ، فخر الدين ، مجمع البحرين :, ط2 , 1362ش , منشورات مرتضوي ـ طهران ـ إيران .
22. الطهراني ، محمد صادقي ، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة :, بلا .ط , بلا .ت , دار الأميرة ـ لبنان .
23. الطوسي ، محم\ بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن , تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي , ط1 , 1409هـ , مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم ـ إيران , 1 / 449 .
24. العاملي ، محمد بن الحسن وسائل الشيعة : , تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث , ط2 , 1414هـ , مطبعة مهر ـ قم ـ إيران .
25. الفاضل المقداد ، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: 86
26. الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , ط2 .
27. القمي ، علي بن إبراهيم ، تفسير القمي :, تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي , ط1 , 1435هـ , مؤسسة الإمام المهدي ـ قم ـ إيران
28. الكليني ، محمد بن يعقوب ، الكافي : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , ط5 , 1363ش , دار الكتب الإسلامية – طهران ـ إيران
29. المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار : ، ط2، 1402هـ ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت – لبنان .
30. محمّد عبده ، شرح نهج البلاغة : ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .
31. محمود عبد الرحمن عبد المنعم : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، 1/ 550.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

32.المرعشي ، شهاب الدين ، شرح إحقاق الحق : تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي , بلا.ط , بلا.ت , منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم – إيران .
33.مغنية ، محمد جواد ، إمامة علي بين العقل والقرآن : ، وثق أصوله وعلق عليه : سامي الغراوي ، ط1 ، 2005م ، دار الكتاب الإسلامي - إيران .
34.المفيد ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان: النكت الاعتقادية : تحقيق: رضا المختاري ، ط1، 1413هـ ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ قم ـ إيران .
35.اليزدي ، محمد تقي مصباح ، دروس في العقيدة الإسلامية : طهران - إيران، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط 5-، 1427 هـ.[75]